

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية

للفيف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلماتهم في محافظة جرش

## *The Availability of Critical Thinking Skills in the Arabic Language and Islamic Education Textbooks of the Third Grade Depending on their Teachers' Point View in Jerash*

**Dr. Walid Falah Zaeed Zubeidat**

Class Teacher, College of Educational Sciences,  
Jerash University, Jordan

**Dr. Odeh Mustafa Ali Bani Ahmad**

Class Teacher, College of Educational Sciences,  
Jerash University, Jordan

Version of Record  
Online/Print:  
27-09-2022

Accepted:  
13-06-2022

Received:  
31-01-2022



### Abstract

This study aimed at investigating the availability of critical thinking skills in the Arabic language and Islamic education textbooks depending on their teachers' point of view in Jerash Governorate. The researchers have used the functional analytical approach. They prepared a questionnaire that consisted of 36 paragraphs which have targeted four skills, and the sample consisted of 97 female teachers. After finding the arithmetic mean and the standard deviation of the four skills, the results revealed that the targeted skills are highly present in the Arabic language and Islamic education textbooks according to their teachers' point of view. Accordingly, the researchers recommended conducting more studies that investigate critical thinking, and training the teachers to teach it, as well as to involve teachers in the process of composing school textbooks.

**Keywords:** critical thinking skills, the Arabic language and Islamic education, the first three grades

## ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلماتهم في محافظة جرش، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مهارات، وتكونت عينة الدراسة من (97) معلمة وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمهارات الأربعة تبين ان درجة توافرها في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث من جهة نظر معلماتهم كانت بدرجة مرتفعة ونتيجة لذلك أوصى الباحثان بمزيد من الدراسات للتفكير الناقد والتدريب المتواصل للمعلمين على تدريسه واشراك المعلمين في تأليف الكتب.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات التفكير الناقد، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الصفوف الثالث الأولى.

## مقدمة

نعيش في عصر يتميز بتغيير كبير في سرعة الاتصالات وإنتاج المعرفة الجديدة في كل يوم، لدرجة أن معارف ابدعت في سنوات سابقة أصبحت الآن قديمة ولا قيمة لها، وهذا بالتالي ينعكس على طالب هذا العصر الذي يواجه تغيرات كبيرة في العلم والمعرفة وإنتاج هائل من المعلومات التي يسمعها كل يوم. من هنا بدأت الدول تتنافس في صياغة أنظمة تربوية تحوي كل جديد في التخطيط وطرائق التدريس والتقويم من أجل إيجاد طالب قادر على تحقيق أفضل المستويات في جميع مجالات حياته، ويمثل محتوى الكتاب الدراسي الذي بين يدي الطالب المصدر الأول للمعارف، لذلك أهتمت به الأنظمة التربوية من حيث التأليف والتضمين للمعارف التي تساعد الطالب على أن يكون ذا شخصية متميزة في جميع مناحي حياته.

ومن المهارات المهمة التي أخذت عناية كبيرة بالنسبة لمحتوى الكتاب المدرسي مهارات التفكير الناقد لما له من أهمية في بناء شخصية الطالب أثناء تعلمه في المدرسة، فالكتاب المدرسي لا بد أن يحقق وظائف مهمة في النظام التعليمي فلا زال هو المصدر الأهم بالنسبة للمعرفة، لذلك لا بد من تحديثه واختيار محتواه وأنشطته وخبراته، والنهوض بتحسين المادة العلمية للمحتوى وطريقة عرضها، وبناء أنشطة تعليمية هادفة تسعى إلى تكوين مفاهيم أساسية في أذهان الطلبة.<sup>1</sup>

ومن الكتب الأساسية في مواد الصفوف الثالث الأولى في المرحلة الأساسية كتاب اللغة العربية، فهي لغة القرآن ومحور المواد الأخرى، اذ عرفت هذه اللغة بأنها الوعاء الذي يحفظ للأمة ميراثها وتاريخها الفكري والحضاري ولا بد من ربطها بمادة التربية الإسلامية التي هي المحور الأساسي الثاني في تنمية مهارات اللغة خاصة قراءة القرآن ومعرفة المفاهيم الإسلامية.<sup>2</sup>

وليتمكن الطالب من فهم أعمق لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية لا بد من تنمية مهارات التفكير الناقد لديه فتنمية مهارات التفكير الناقد تؤدي بالطلاب إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه فالتعلم بذاته عملية التفكير، وتنمية التفكير عن الطالب يتحول التعلم من عملية اكتساب للمعارف إلى نشاط وعملية عقلية تؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى التعليمي.<sup>3</sup>

والعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما، خاصة في عمليتي الاستيعاب والفهم وترى معظم النظريات الحديثة في مجال التطور اللغوي أن التفكير أساس اللغة، إذ يتم تخزين المفردات والتراكيب في ذاكرة

الإنسان ويتم استدعائها وإعادة إرسالها بقوالب جديدة.<sup>4</sup>

والتربية الإسلامية التي تسعى لتحقيق النمو المتكامل للطلبة في مختلف جوانب النمو العقلي والروحي والجسمي والانفصالي لا بد من تضمين محتواها لمهارات التفكير الناقد أذ أن القرآن الكريم تضمن صيغاً وأساليب متعددة تدعو إلى التفكير واستخدام العمليات الذهنية المختلفة كالتدبر والتذكر والنظر والملاحظة والاعتبار.<sup>5</sup> ومن المواقف التي تبرز علاقة التفكير باللغة أن معظم اختبارات الذكاء التي تقيس القدرة العقلية تستخدم اللغة، وبالتالي الطالب الذي لديه القدرة اللغوية العالية يكون أقدر على حل المشكلات من غيره.<sup>6</sup> ومادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية فيهما ارتباط كبير من حيث اللغة فهما المادتان اللتان يبدأ بهما الطالب من حيث التعرف إلى المفردات والمفاهيم والقيم والاتجاهات والميول والرغبات، ولا يمكن فهم مادة التربية الإسلامية إلا من خلال اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم ولا بد من تضمينها مهارات التفكير الناقد لبناء شخصية الطالب في جميع مناحي حياته من هنا جاءت هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والتواصل مع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الذين يدرسون مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية في محافظة جرش والجلوس معهم لمدة طويلة وجد الباحثان أن هناك فجوة كبيرة بين الواقع وتدريب مهارات التفكير الناقد فالتدريس في المدارس يعتمد بالدرجة على الحفظ والتكرار حتى أن طالب الصف الثالث لا يعرف معنى التفكير.

أما الأدب التربوي فلم يعطي التفكير الناقد الأهمية التي يستحقها في الدراسات التربوية للصفوف الثلاث الأولى وقد أجريت دراسات متعددة في هذا المجال كدراسة (الدليمي والهويمل 2017) وكانت على كتاب الصف الثامن في الأردن ودراسة (العوم، 2004)، وهي للمرحلة الثانوية ودراسة الخوالدة (2015) تحدث عن أثر التدريس باستخدام الوسائط في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ولم تتطرق للمحتوى التعليمي. ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش.

### أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟  
وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر مهارات التعرف على العلاقات في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟
2. ما درجة توافر مهارات التفسير في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟
3. ما درجة توافر مهارات الاستنتاج في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من

وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟

4. ما درجة توافر مهارات التقويم في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة

نظر معلمهم في محافظة جرش؟

#### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لعدة نقاط وهي معرفة مهارات التفكير الناقد المتضمن في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلماتهم، ومعرفة نسبة توزيع كل مهارة من مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش.

#### أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مهارات التفكير الناقد لكتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث اذ يبدأ الطالب في هذا الصف بالقدرة على التفكير ومرحلة حساسة في نهاية المرحلة الأساسية الدنيا، كذلك زيادة معرفة المعلمات بمهارات التفكير الناقد، وتزويد القائمين على المنهاج والمشرفين التربويين اثناء التدريب بالتغذية الراجعة وكذلك تأتي أهميتها من أثرها الأدب التربوي في مجال الدراسات التي تتناول التفكير الناقد.

#### حدود الدراسة

الحدود الزمنية: الفصل الأول للعام الدراسي: (2022/2021م)

الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش.

الحدود البشرية: معلمي الصف الثالث الأساسي في محافظة جرش.

الحدود الموضوعية: مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث

الاساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش

#### التعريفات الإجرائية

**المهارات** : قدرة معلمي الصف الثالث على الحكم على توفر مهارات التفكير الناقد قيد الدراسة في كتابي اللغة

العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في محافظة جرش.

**التفكير الناقد**: عمليات عقلية عليا تركز على إيجاد الافتراضات والتفسير والاستنتاج والتقويم والقياس بمستوى

توفرها في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث من وجهة نظر معلماتهم في محافظة جرش.

**كتاب اللغة العربية**: هو كتاب لغتنا العربية الجزء الأول والثاني يجوي ست عشرة وحدة دراسية كل وحدة تعالج

موضوع معين وتقرره وزارة التربية والتعليم الأردنية للصف الثالث الأساسي للعام الدراسي 2022/2021.

**كتاب التربية الإسلامية**: هو الكتاب الذي تقرره وزارة التربية والتعليم الأردنية للصف الثالث الأساسي للعام

2022/2021 يتضمن محتواه دروساً في العقيدة والحديث والفقه والسيرة.

**الصف الثالث الأساسي**: أحد صفوف المرحلة الأساسية الدنيا الإلزامية في الأردن التي تبدأ بعمر 6 سنوات

وتنتهي بعمر 16 سنة.

**مهارات التعرف على الافتراضات**: معرفة معلمي الصف الثالث التعرف على الافتراضات مدى توفر هذه

المهارات في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

**مهارات التفسير:** معرفة معلمي الصف الثالث التعرف على الافتراضات ومدى توفر هذه المهارات في كتابي

اللغة العربية والتربية الإسلامية.

**مهارات الاستنتاج:** معرفة معلمي الصف الثالث التعرف على الافتراضات ومدى توفر هذه المهارات في كتابي

اللغة العربية والتربية الإسلامية.

**مهارات التقييم:** معرفة معلمي الصف الثالث التعرف على الافتراضات ومدى توفر هذه المهارات في كتابي اللغة

العربية والتربية الإسلامية.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولاً: الإطار النظري**

يتزايد اهتمام المؤسسات التربوية في القرن الحادي والعشرين بتعليم التفكير وانماطه المختلفة ومناكث أنماط التفكير

التي يتزايد الاهتمام بتعليمها في المؤسسات التربوية التفكير الناقد إذ يرى الباحثان ان التفكير الناقد يسهم في بناء

شخصية الطالب في جميع نواحي حياته خاصة ان بحثنا يصب على كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية بما فيهما من

معلومات وقيم تساعد في تنمية التفكير الناقد.

تناول الباحثون والتربويون تعريف التفكير الناقد ومنها : نشاط معرفي يرتبط بالمشاكل والمواقف التي تواجه الفرد

وقدرته على تحليل المعلومات التي تلقاها من طريق الحواس ثم يقوم بمعالجتها.<sup>7</sup>

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة ان التفكير الناقد: هو القدرة على استخدام العقل في أي موقف

يواجهه الطالب واتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب وبالتالي يتبين من هنا أهمية التفكير الناقد ومكانته في حياة الطالب.

**أهمية التفكير الناقد**

تأتي أهمية التفكير الناقد من خلال سعي المؤسسات التربوية في العالم لإيجاد جيل من الطلاب يستطيع النهوض

ببلده لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة، وفي سبيل ذلك تبذل المؤسسات التربوية الأموال على البحوث وتطوير

المناهج، وقد حظي التفكير الناقد بالكثير من هذه البحوث.

وقد بين كثير من الباحثين أهمية التفكير الناقد في بحوثهم إذ ان تعليم التفكير الناقد يقلل من الجنوح الأخلاقي

وفرض الجريمة وبالتالي فإن كثير من المشاكل الاجتماعية تتلاشى، ويعد الفرد معرفياً لإدراك العدالة والامن ويميزها ويطور

تفاعل الطالب مع المجتمع ويبعده عنه التطرف الذي تعاني منه كثير من المجتمعات ويشجعه على المشاركة في الحياة

السياسية ويوجهه ديمقراطياً ويعمل على توسيع أفقه ويسهم في خلق بيئة صفية تتسم بالحوار والتفاعل.<sup>8</sup>

ويكسب التفكير الناقد الطالب القدرة على المواجهة في المواقف الطارئة ويساعده على الاستقلالية في تفكيره

وتحريره من التبعية لغيره ومراقبة تفكيره.

وما سبق تبين للباحثين أن التفكير الناقد يجعل من الطالب انساناً قادراً على تنمية نفسه في جميع جوانب

حياته، ولديه القدرة على ان يكون انساناً منتجاً في مجتمعه قادراً على إيجاد الحلول لاية مشكلة تواجهه وخاصة ان

دراستنا تركز على كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية ويرى الباحثان ان هذين الكتابين هما الأساس لتنمية مهارات

التفكير الناقد عند الطلبة خاصة في المراحل الأولى من حياته والصف الثالث يكون الطالب قد تجاوز مرحلة فك الرموز واصبح لديه الخبرة الكافية لتنمية مهارات التفكير الناقد.

ومن هنا تتلخص أهمية التفكير الناقد بمايلي:

- 1- يزيد من قدرة الطالب على مواجهة المواقف الطارئة.
- 2- يكسب الطالب تفسيرات واضحة وقبول للموضوعات المطروحة من حياته اليومية.
- 3- يساعد التفكير الناقد الطالب على الوقوف ضد العوامل والعادات التي تعيق التفكير مثل التعصب للرأي والانقياد للعواطف.
- 4- يشجع الطالب على الاستقلالية في تفكيره وتحريره من التبعية لغيره ومراقبة تفكيره.<sup>9</sup>

#### معايير التفكير الناقد

يوجد عدة معايير للتفكير الناقد ومن أهمها: (ريان، 2011)

- 1- الوضوح : وهو من أهم المعايير باعتباره العنصر الرئيسي لباقي العناصر.
- 2- الصحة : وهي أن تكون العبارة صحيحة موثقة وقد تكون العبارة واضحة غير صحيحة.
- 3- الدقة : ويقصد بها معالجة الموضوع والتعبير عنه بدون زيادة أو نقصان.<sup>10</sup>

#### سمات التفكير الناقد

للتفكير الناقد سمات وخصائص كثير لكن أهمها: (القدرة على التمييز بين التحيز والموضوعية، المرونة، والأمانة، والفرق بين الحقيقة والرأي، والقدرة على التنظيم والابداع.<sup>11</sup>

#### مهارات التفكير الناقد

كثير في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين الكتب التي تناولت مهارات التفكير الناقد وقد رأى الباحثان ان المهارات المهمة بالنسبة للمعلم والطالب هي المهارات التي يستطيع المعلم أن يعلمها لطلابه ويستطيع الطلاب تعلمها وممارستها في حياتهم وحسب الصق الذي تناوله الدراسة وقد اخترنا لهذه الدراسة اربع معارات وجدنا بعد مراجعتنا للأدب التربوي انها المناسبة لهذه الدراسة.

وأولى هذه المهارات هي التعرف على الإفتراضات اذ انها تشير الى القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات وعدم صدقها، والقدرة على اختبار الافتراض الذي يصلح كحل مشكلة او رأي او قضية مطروحة فمن خلال قراءة الطالب لأي عبارة ومحاولة فهمها فإنه يقوم بمجموعة من عمليات التفكير الناقد ويفهم العلاقات القائمة بين المكافئ ويستطيع اختيار الافتراض الاصح.<sup>12</sup>

يتبين مما سبق أهمية التفكير الناقد بالنسبة للطلاب في الصف الثالث الأساسي إذ أن هذا الصف نهاية المرحلة الأساسية الدنيا ، والطالب بحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لديه، وكما يرى الباحثان أن الكتابين الأكثر تأثيراً لتنمية هذه المهارات هما كتابا اللغة العربية والتربية الإسلامية فمن خلالهما يتلقى الطالب المعلومات والمعارف والمفاهيم والمصطلحات والقيم والاتجاهات والميول والمبادئ وهذه بحاجة إلى مهارات تفكيرية ناقد حتى يستطيع الطالب أن ينمي جميع جوانب شخصيته.

ويعد النمو العقلي وتنمية القدرات العقلية من أهم الأهداف الرئيسية للغة العربية والتربية الإسلامية، منها تضمن

القرآن الكريم صيغاً وأساليب متعددة تدعو إلى التفكير واستخدام العمليات الذهنية المختلفة، كالتدبر والتذكر والنظر والتفكير والملاحظة، وهذا ما دعت إليه اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

وتهدف اللغة العربية والتربية الإسلامية إلى تنمية التفكير والحث عليه وتحقيق الهدف الأساسي وهو الإيمان بالله تعالى، وتذكر عظمته من خلال التأمل والتفكير في المخلوقات كالسماوات والأرض والنفس الإنسانية.<sup>13</sup>

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (الروم ، 8)، وقوله تعالى: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ۖ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الذاريات ، 20 - 21).

#### الدراسات السابقة

يوجد عدة دراسات تناولت التفكير الناقد وعلاقتها باللغة العربية والتربية الإسلامية، منها:

#### أولاً: الدراسات التي تناولت التفكير الناقد واللغة العربية

قامت الأسطل (2008) بدراسة هدفت إلى تحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب الأدب والنصوص للصف الحادي عشر، وإلى معرفة مدى توافر هذه المهارات في محتوى الأدب والنصوص ومدى اكتساب الطلبة لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة خان يونس، بالإضافة إلى وحدتين دراسيتين من الفصل الأول، وجرى إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد واستخدامها في التحليل، وإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى حصول مهارة الاستنتاج على نسبة (37%)، في حين حصلت مهارة التنبؤ بالافتراضات على (17.2%)، بينما مهارة المقارنة والتباين حصلت (2.4%)، ومهارة تقويم المناقشات (13.3%) وحصلت مهارة التفسير على (22.7%) وحصلت مهارة التمييز على (7.3%).<sup>14</sup>

وأجرى الغامدي (2008) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول ثانوي في الكفاية القرائية وكفاية التواصل الشفهي، والكشف عن مدى مراعاة كتاب الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي مهارات التفكير الناقد أثناء كفاية التواصل الشفهي، تكونت عينة الدراسة من (96) نشاطاً تم اختيارها قصدياً، وأعد الباحث قائمة بمهارات اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الناقد في الكفاية القرائية لطلاب الصف الأول ثانوي (24) مهارة منها (9) مهارات تمثل التفكير الناقد الاستقرائي، و(5) مهارات للتفكير الناقد الاستنباطي، و(10) مهارات للتفكير الناقد التقييمي، وقد راعت نشاطات التعلم في كتاب الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي (15) مهارة في التفكير الناقد، أي بنسبة (62.50%) وهي نسبة متدنية نوعاً ما.<sup>15</sup>

وقام العتوم (2004) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى التركيز على مهارات التفكير الناقد الإبداعي في مستويين من مستويات منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت أداة الدراسة من قائمتين الأولى هي مهارات التفكير الناقد، وتشتمل على (101) مهارة موزعة على خمس قوائم فرعية وفق فروع اللغة العربية الخمسة، والثانية مهارات التفكير الإبداعي وتألفت من (64) مهارة، وقد اقتصر التحليل على الأسئلة والتمرينات والأنشطة الواردة في الكتب، وقد أوضحت نتائج التحليل أن نسبة التركيز على مهارات التفكير الناقد في المنهاج المكتوب (46.2%) وفي

المنهاج الإجرائي المنفذ (30%)، وعلى صعيد التفكير الإبداعي بلغ مدى التركيز في المنهاج المكتوب (6.3%) والمنفذ (54.5%)، وهذه النسب أظهرت فجوة في مدى التركيز بين المستويين المنهجيين وبين نمطي التفكير ، وكانت الفجوة أكثر وضوحاً على صعيد التفكير الناقد.<sup>16</sup>

#### ثانياً : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد والتربية الإسلامية

أجرى الجراجرة (2008) بدراسة هدفت إلى: تفصي أثر استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد، في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تكون أفراد عينة الدراسة فيها من: (65) طالباً من طلبة الصف السابع الأساسي المذكور في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان، وتم اختيار شعبتين عن عمد، حيث تم توزيعهما على مجموعتين: مجموعة تجريبية تعلمت باستراتيجية التدريس القائم على نظريات الذكاءات المتعددة، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج، تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.<sup>17</sup>

وأجرى العلاونة (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تكونت العينة من (175) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية أربد الأولى، وقام الباحث بتقسيمها إلى: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، ولتحديد أثر البرنامج التعليمي: قام الباحث بتطوير اختبار للتفكير الناقد في ضوء اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد؛ رغبة في تحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج، وجود أثر للبرنامج التعليمي المستند إلى مستويات بلوم المعرفية العليا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية.<sup>18</sup>

وأجرت الشنيقات (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي، حيث اختير (60) معلماً ومعلمة ممن يدرسون منهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في منطقة أربد الأولى، اختيروا بالطريقة العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة ببناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين، واستخدمت بطاقة الملاحظة لقياس مدى ممارسة أفراد العينة لمهارات التفكير الإبداعي، كما تبين النتائج وجود فروق دالة في مستوى المعرفة لدى المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي لصالح البرنامج التدريبي المقترح.<sup>19</sup>

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة خلص الباحثان إلى مايلي:

1. عرضت بعض الدراسات السابقة التفكير الناقد بشكل عام ومدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات التفكير الناقد في مختلف المراحل التعليمية ، كدراسة الأسطل(2008)، ودراسة العتوم (2004)، ودراسة الغامدي(2008) .
2. تناولت بعض الدراسات السابقة اختبار فاعلية مشروع القراءة والكتابة للتفكير الناقد ، كدراسة (Temple, 2000).
3. تناولت الدراسات السابقة علاقة التربية الإسلامية بمهارات التفكير الناقد في مختلف المراحل التعليمية ، كدراسة الجراجرة (2008)، ودراسة العلاونة(2007).
4. ركزت بعض الدراسات السابقة على الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية



5. للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل الطلبة، كدراسة الشنيقات (2005).  
وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأطار النظري، وإعداد استبانة مهارات التفكير الناقد، كدراسة العلاونة (2007)، الأسطل (2008).
6. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية مهارات التفكير الناقد لمواجهة مشكلات الحياة وتنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها، كدراسة الأسطل (2008)، ودراسة العتوم (2004)، ودراسة الغامدي (2008).
7. وقد انفردت هذه الدراسة في أنها تناولت مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلماتهم في محافظة جرش.

#### منهجية الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إجراء دراستهم للتعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش لمناسبتها لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

#### مجتمع الدراسة

- تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمات الصفوف الأولى في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش والبالغ عددهن (127) معلمة، وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي (2021/2022م).
- تم اختيار عينة ممثلة للدراسة بواقع (97) معلمة وبعتماد الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار وتعيين العينات، وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة عليهم إلكترونياً من خلال تطبيق (Google Form).

#### أداة الدراسة

تم تطوير استبانة لجمع البيانات المتعلقة بمهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة الأسطل (2008)، ودراسة الغامدي (2008)، ودراسة سميث (Smith, 2008)، ودراسة العلاونة (2007)، ودراسة الشنيقات (2005)، إذ تكونت الأداة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما يأتي:

1. مهارات التعرف على العلاقات: بواقع (9) فقرات.
2. مهارة التفسير: بواقع (9) فقرات.
3. مهارة الاستنتاج: بواقع (9) فقرات.
4. مهارة التقويم: بواقع (9) فقرات.

#### صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية وخبراء قياس وتقويم تربوي في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من أن فقرات الاداة مناسبة وتخلوها من الغموض وصالحيتها للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (86%).  
إذ تم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم، فتم إضافة بعض المهارات وحذف بعضها وإعادة صياغة العديد من الفقرات،

حيث خرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (36) فقرة.

كما تم التحقق من صدق البناء للأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (25) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تم قياس صدق فقرات الأداة من خلال معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للأداة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وهذا ما يطلق عليه صدق البناء، كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (1) صدق البناء لأداة الدراسة

الارتباط الكلي	الارتباط بالمجال	الرقم	الارتباط الكلي	الارتباط بالمجال	الرقم	الارتباط الكلي	الارتباط بالمجال	الرقم	الارتباط الكلي	الارتباط بالمجال	الرقم
.821**	.803**	28	.666**	.608**	19	.643**	.586**	10	.627**	.545**	1
.537**	.653**	29	.717**	.783**	20	.643**	.561**	11	.628**	.537**	2
.622**	.746**	30	.590**	.673**	21	.399**	.474**	12	.810**	.703**	3
.640**	.807**	31	.634**	.760**	22	.544**	.750**	13	.512**	.343**	4
.635**	.716**	32	.615**	.718**	23	.490**	.706**	14	.652**	.600**	5
.287*	.414**	33	.646**	.701**	24	.686**	.796**	15	.811**	.698**	6
.721**	.682**	34	.635**	.658**	25	.659**	.755**	16	.792**	.680**	7
.883**	.827**	35	.571**	.671**	26	.521**	.636**	17	.593**	.533**	8
.667**	.728**	36	.583**	.660**	27	.275*	.430**	18	.822**	.736**	9
معامل ارتباط المجال الرابع مع الأداة			معامل ارتباط المجال الثالث مع الأداة			معامل ارتباط المجال الثاني مع الأداة			معامل ارتباط المجال الأول مع الأداة		
.912**			.907**			.830**			.864**		

يظهر من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة قد تراوحت بين (0.275-0.833)، كما يتبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.512-0.822) للمجال الأول (مهارات التعرف على العلاقات)، فيما تراوحت ما بين (0.796-0.430) للمجال الثاني (مهارة التفسير)، وتراوحت ما بين (0.783-0.608) للمجال الثالث (مهارة الاستنتاج)، وتراوحت ما بين (0.827-0.414) للمجال الرابع (مهارة التقويم)، في حين تراوحت معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للأداة ما بين (0.912-0.830)، وقد كانت كافة المعاملات الارتباط لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، مما يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مقبولة وأنها صّادقة بُنائياً، وتعدّ صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

#### ثبات الأداة

لتقدير ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة مكونة من (25) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك بهدف تقدير الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ للأداة ككل (0.994)، كما تم تقدير الثبات للمجالات الفرعية للأداة كما يظهر من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) تقديرات الثبات للمجالات الفرعية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	مهارات التعرف على العلاقات	1-9	0.87

0.811	10-18	مهارة التفسير	2
0.861	19-27	مهارة الاستنتاج	3
0.876	28-36	مهارة التقويم	4
0.994	1-36	الأداة ككل	

يتبين من خلال الجدول (2) أن كافة قيم الثبات قد زادت عن القيمة المقبولة والتي حددها الكيلاني وشريفين (2014) بـ (0.70)، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بقيم ثبات مناسبة ومقبولة للتطبيق على عينة الدراسة

الرئيسية

### إجراءات الدراسة

1. إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد، بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج والتدريس وخبراء قياس وتقويم تربوي للتأكد من صدق الأداة.
2. تحديد مجتمع الدراسة والعينة التي سيتم تطبيق الأداة عليها.
3. التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (25) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك بهدف تقدير الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا.
4. التأكد من صدق البناء للأداة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (25) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك حساب معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ودرجة المجال.
5. تطبيق الأداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.
6. جمع الاستبيانات وترميزها بهدف إدخالها على برنامج (SPSS.28) تمهيداً لتحليلها واختبار دلالتها.
7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

### المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحثان في المعالجة الإحصائية على كل مما يلي:

1. معادلة كرونباخ ألفا لتقدير الثبات.
2. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق البناء للأداة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتفسير الدرجات.

معيار تفسير الدرجات:

### جدول رقم (3) معيار تفسير الدرجات

الرقم	المدى	الدلالة
1	1-1.79	قليلة جدا
2	1.80-2.59	قليلة
3	2.60-3.39	متوسطة

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية

مرتفعة	3.40-4.19	4
مرتفعة جدا	4.20-5.0	5

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يأتي:

السؤال الرئيسي: ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش؟

للإجابة على هذا السؤال تم اشتقاق الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة توافر مهارات التعرف على العلاقات في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش؟

للإجابة على هذا التساؤل تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات

المجال كما في الجدول رقم (4)

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال مهارات التعرف على العلاقات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
1	أفكار النصوص واضحة	3.949	0.682	1	مرتفعة
8	أسئلة وأنشطة الكتاب ترتبط بالمحتوى التعليمي	3.910	0.793	2	مرتفعة
2	اللغة سهلة وقريبة من حياة واقع الطالب	3.795	0.727	3	مرتفعة
5	سهولة تجزئة المادة لبيان الحقائق	3.628	0.839	4	مرتفعة
7	ترتبط المادة بمخبرات الطالب السابقة	3.627	0.884	5	مرتفعة
4	معرفة الفكرة بالنسبة للطالب سهلة	3.615	0.669	6	مرتفعة
9	المادة العلمية المطروحة تساعد الطالب على ربط الأسباب بالنتائج	3.564	0.934	7	مرتفعة
3	يسهل على الطالب التمييز بين الحقيقة والراي	3.423	0.830	8	مرتفعة
6	يستطيع الطالب توضيح الفكرة	3.359	0.868	9	متوسطة
	المتوسط العام لمجال مهارات التعرف على العلاقات	3.652	0.565		مرتفعة

يتبين من خلال الجدول (4) أن درجة توافر مهارات التعرف على العلاقات في كتابي اللغة العربية والتربية

الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش، قد بلغت (3.652) بانحراف معياري

(0.565) وهي بذلك قد وقعت ضمن الدرجة المرتفعة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي نصت على " أفكار النصوص واضحة" بمتوسط حسابي بلغ (3.949) وانحراف معياري (0.682)، ضمن الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (8) والتي نصت على "أسئلة وأنشطة الكتاب ترتبط بالمحتوى التعليمي" بمتوسط حسابي بلغ (3.910) وانحراف معياري (0.793) ضمن الدرجة المرتفعة أيضاً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي نصت على "يستطيع الطالب توضيح الفكرة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.359) وانحراف معياري (0.868) ضمن الدرجة المتوسطة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمات بالأفكار والتدريس المباشر حيث الحوار والمناقشة مع العرض من قبل المعلم، كذلك التركيز على طرح موضوعات التفكير من قبل المعلمات أثناء الدورات التدريبية، كما يتم التركيز على الأسئلة والأنشطة المرتبطة بالمحتوى التعليمي أكثر من غيرها، كما أن الطالب يستطيع أن يوضح الفكرة الموجودة بالنص التعليمي عندما يسهل ويسر عندما يفهم هذا النص.

وقد اتفقت هذه النتيجة الأسطل (2008)، والتي أظهرت أن مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب الأدب والنصوص للصف الحادي عشر أنها متوفرة بدرجة مرتفعة، ودراسة الجراجرة (2008)، والتي أشارت إلى أن توفر مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن جاءت بدرجة مرتفعة وهذا يبين أهمية هذا النوع من التفكير بجميع مهاراته.

**السؤال الفرعي الثاني:** ما درجة توافر مهارات التفسير في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال كما في

الجدول رقم (5)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال مهارات التفسير

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
11	ترابط الجمل يتيح تفسير معاني	3.846	0.807	1	مرتفعة
10	أسئلة الكتاب تثير التفكير	3.744	0.692	2	مرتفعة
18	تضع أسئلة وأنشطة الكتاب الطالب في حيره	3.743	0.692	3	مرتفعة
12	المفردات خارج المصنف قريبة من اللغة	3.654	0.554	4	مرتفعة
16	ترتبط أنشطة الكتاب بحياة الطالب خارج الصف	3.644	0.787	5	مرتفعة
15	جمل وأنشطة الكتاب تتيح للطلاب تفسيرات منطقية	3.513	0.698	6	مرتفعة
17	أسئلة الكتاب تحتمل أكثر من إجابة	3.423	0.845	7	مرتفعة
14	تضع أنشطة الكتاب الطالب في مواجهة	3.321	0.730	8	متوسطة

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية

المشكلة				
13	الغموض يستطيع الطالب تفسيره	3.244	0.856	9 متوسطة
	المتوسط العام لمجال مهارات التفسير	3.55	0.491	مرتفعة

يتبين من خلال الجدول (5) أن درجة توافر مهارات التفسير في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش، قد بلغت (3.55) بانحراف معياري (0.491) وهي بذلك قد وقعت ضمن الدرجة المرتفعة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (11) والتي نصت على "ترابط الجمل يتيح تفسير معاني" بمتوسط حسابي بلغ (3.846) وانحراف معياري (0.807)، ضمن الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (10) والتي نصت على "أسئلة الكتاب تثير التفكير" بمتوسط حسابي بلغ (3.744) وانحراف معياري (0.692) ضمن الدرجة المرتفعة أيضاً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (13) والتي نصت على "الغموض يستطيع الطالب تفسيره"، بمتوسط حسابي بلغ (3.244) وانحراف معياري (0.856) ضمن الدرجة المتوسطة.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمات بالفكر والتدريس المباشر حيث الحوار والمناقشة مع العرض من قبل المعلم كذلك التركيز على طرح موضوعات التفكير من قبل المعلمات اثناء الدورات التدريبية، كما أنه عندما يمتلك المعلم مهارة ترابط الجمل مع بعضها البعض يكون لديه القدرة على تفسير المعاني، كما أن الأسئلة الموجودة في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية يشجعان على إثارة التفكير لدى الطلبة، كما أن غموض النص التعليمي يجعل الطلبة غير قادرين على تفسير هذا النص.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتوم (2004) ، والتي بينت أن مهارات التفسير في التفكير الناقد في مستويين من مستويات مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن جاءت بصورة مرتفعة ، ودراسة العلاونة (2007)، والتي أشارت إلى أن مهارات التفكير الناقد دور كبير في تحصيل الطلبة .

**السؤال الفرعي الثالث: ما درجة توافر مهارات الاستنتاج في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش؟**

للإجابة على هذا التساؤل تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات

المجال كما يأتي:

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات مجال مهارات الاستنتاج**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
19	تسلسل المادة من العام الى الخاص	3.821	0.752	1	مرتفعة
20	ترابط المادة في النص يسهل توضيح الفكرة الرئيسية في النص	3.812	0.679	2	مرتفعة
22	توفر ادلة داخل النص تؤكد المعنى	3.808	0.774	3	مرتفعة
26	تساعد أنشطة الكتاب في استنتاج معلومات جديدة	3.731	0.658	4	مرتفعة

24	أسئلة المادة مفتوحة تساعد في تفكير الطالب	3.679	0.730	5	مرتفعة
21	يسهل استخلاص العبر والعظات والدوافع من الموضوع	3.667	0.848	6	مرتفعة
27	المادة وعرضها وانشطتها تؤثر في بناء شخصية مستقلة للطالب	3.641	0.868	7	مرتفعة
25	تنقل المادة التعليمية الطالب من التعميم الى الأمثلة والقياس	3.615	0.688	8	مرتفعة
23	الأدلة الموجودة في الكتاب تثير تفكير الطلبة	3.564	0.783	9	مرتفعة
المتوسط العام لمجال مهارات الاستنتاج		3.705	0.521	مرتفعة	

يتبين من خلال الجدول (6) أن درجة توافر مهارات الاستنتاج في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش، قد بلغت (3.705) بانحراف معياري (0.521) وهي بذلك قد وقعت ضمن الدرجة المرتفعة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (19) والتي نصت على " تسلسل المادة من العام الى الخاص " بمتوسط حسابي بلغ (3.821) وانحراف معياري (0.752)، ضمن الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (20) والتي نصت على " ترابط المادة في النص يسهل توضيح الفكرة الرئيسية في النص " بمتوسط حسابي بلغ (3.812) وانحراف معياري (0.679) ضمن الدرجة المرتفعة أيضاً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (23) والتي نصت على "الأدلة الموجودة في الكتاب تثير تفكير الطلبة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.564) وانحراف معياري (0.783) ضمن الدرجة المرتفعة.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى تسلسل المادة التعليمية بكتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية من العام إلى الخاص يتيح للطلبة القدرة على استنتاج الأفكار بكل يسر وسهولة، كما أن ترابط المادة التعليمية في النص التعليمي يسهل على الطلبة توضيح الأفكار الرئيسية بهذا النص. كما أن وجود الأدلة المقنعة بكتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية يشجعان على إثارة التفكير لدى الطلبة خاصة في المرحلة المبكرة من عمرهما.

وقد اتفقت هذه النتيجة دراسة العتوم (2004)، والتي بينت أن مهارات التفسير في التفكير الناقد في مستويين من مستويات مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن جاءت بصورة مرتفعة، ودراسة العلاونة (2007)، والتي أشارت إلى أن مهارات التفكير الناقد دور كبير في تحصيل الطلبة.

**السؤال الفرعي الرابع: ما درجة توافر مهارات التقييم في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش؟**

للإجابة على هذا التساؤل تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لفقرات

المجال كما يأتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال مهارات التقييم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
32	تمكن مادة الكتاب الطالب من تقييم الأفكار الواردة في الكتاب	3.756	0.856	1	مرتفعة
29	الأسئلة والأنشطة تتطلب إبداء الرأي	3.731	0.678	2	مرتفعة
34	الأفكار في المادة المطروحة منطقية ومقبولة لدى الطالب	3.667	0.816	3	مرتفعة
31	تشجع مادة الكتاب وانشطته في اصدار الاحكام وتعميمها	3.628	0.808	4	مرتفعة
36	أنشطة الكتاب تساعد الطالب على تعميم الأفكار خارج اسوار المدرسة	3.627	0.686	5	مرتفعة
28	مادة التاب تساعد الطالب في ابدأ الرأي	3.603	0.779	6	مرتفعة
33	يستطيع الطالب ان يقيم سلوكه حسب الموضوعات التي يدرسها	3.590	0.729	7	مرتفعة
30	المادة العلمية تساعد على ابداء حلول وبدائل في القضايا والمشكلات المطروحة	3.474	0.936	8	مرتفعة
35	تمكن أسئلة الكتاب من قبول أفكار الآخرين	3.423	0.782	9	مرتفعة
المتوسط العام لمجال مهارات التقييم		3.611	0.559		مرتفعة

يتبين من خلال الجدول (7) أن درجة توافر مهارات التقييم في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية للصف الثالث الاساسي من وجهة نظر المعلمات في محافظة جرش، قد بلغت (3.611) بانحراف معياري (0.559) وهي بذلك قد وقعت ضمن الدرجة المرتفعة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (32) والتي نصت على " تمكن مادة الكتاب الطالب من تقييم الأفكار الواردة في الكتاب " بمتوسط حسابي بلغ (3.756) وانحراف معياري (0.856)، ضمن الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (29) والتي نصت على " الأسئلة والأنشطة تتطلب إبداء الرأي" بمتوسط حسابي بلغ (3.731) وانحراف معياري (0.678) ضمن الدرجة المرتفعة أيضاً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (35) والتي نصت على "تمكن أسئلة الكتاب من قبول أفكار الآخرين"، بمتوسط حسابي بلغ (3.423) وانحراف معياري (0.782) ضمن الدرجة المرتفعة أيضاً.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى أن المادة المطروحة في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية تمكن الطالب من تقييم الأفكار الواردة في الكتاب حيث أنها تكون مترابطة مع بعضها البعض وتكون متسلسلة من العام إلى الخاص ، وهذا يسهل تقييمها، كما أن الأسئلة والأنشطة الموجودة في الكتابين يسهل إصدار الأحكام عليهما وهذا يعود إلى فهم



الطلبة لهذه الأسئلة والإجابة عليها ، وفهم الأنشطة التعليمية ، كما أن الأسئلة الموجودة بالكتابين من خلال الإجابة عليهما وفهم المراد منهما تمكن الطلبة من قبول الأفكار المطروحة من الآخرين واستيعابها.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الأسطل(2008) ، والتي بينت وجوب توفر مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب الأدب والنصوص للصف الحادي عشر، ودراسة العلاونة (2007)، والتي أشارت إلى أن مهارات التفكير الناقد دور كبير في تحصيل الطلبة في المرحلة الأساسية العليا.

**التوصيات:**

في ضوء ما تم عرضه من نتائج سابقة يوصي الباحثين بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية حول تدريس مهارات التفكير الناقد خاصة بالمرحلة الأساسية لما لها من فوائد عديدة في تقوية القدرات العقلية لدى الطلبة.
2. تضمين مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية بنماذج تدريسية حول مهارات التفكير الناقد في المرحلة الأساسية ليستفيد منها المعلمون في هذه المرحلة التعليمية الحساسة في تدريسهم.
3. إشراك المعلمين في عملية تأليف وتطوير كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية.
4. إجراء مزيد من الأبحاث حول مهارات التفكير الناقد في مراحل تعليمية متعددة.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### المراجع (References)

<sup>1</sup> Manşūr Bin Salāmah and Ibrāhīm Al Ḥārathī, *Al Murshid Fi Ta'li'f al Kutub al Madrasiyyah Wa Muwāṣafātuḥu* (Riyadh: Maktab al Tarniyyah al 'Arabiyyah li Duwal al Khalij, 2005), p: 35.

بن سلمة، منصور، والحارثي، ابراهيم، المرشد في تأليف الكتب المدرسية ومواصفات، مكتب التزنية العربية لدول الخليج، الرياض 2005م، ص:35.

<sup>2</sup> Rajā' Al Dīn Ṭamūs, "Taqwīm Manhaj al Lughah al 'Arabiyyah Li Kuttāb Lughatinā al Jamīlah al Muqarrar Lil Şaff al Sādīs al Asāsī Fī Falastīn Wa 'Alaqtuḥu Bi Ittijāhātihim Naḥw al Taḥdīth" (Masters Thesis, Gaza, The Islamic University, 2005), pp:13-22.

طموس، رجاء الدين، تقويم منهج اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس الاساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث،(رسالة ماجستير غير منشورة غزة: الجامعة الاسلامية:2005م)، 13-22.

<sup>3</sup> Nawāl bint Muḥammad bin 'Abd al Raḥmān Bin Rāj'i, "Fā'iliyyah Barnāmij Muqtarah Fil Ḥāsib al Āli Li Tanmiyyah al Talfīr al Nāqid Wal Taḥsīl Fil Rayāḍiyāt Lady Ṭalībāt al Şaff al Thānawī" (PhD Thesis, Riyadh, College of Education, 2002).

بن راجع، نوال بنت محمد بن عبدالرحمن، فاعلية برنامج مقترح في الحاسب الآلي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، الرياض : 2002م، 24- 45.

<sup>4</sup> Sawsan Shākīr Majīd, *Tanmiyyah Mahārāt al Talfīr al Ibdā'ī al Nāqid*, 1st ed. (Oman: Dār

Şafā' lil Nashr, 2007), p: 67.

مجيد، سوسن شاكِر، تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار صفاء للنشر، ط1، (عمان: 2007م)، 67.

<sup>5</sup> Hassan Shehata, *Al Tarbiyyah al Islāmiyyah: Usasuhā Wa Manāhijuhā Fil Waṭan al 'Arabī* (Cairo: Markaz al Kitāb lil Nashr, 1991), 59.

شحاته، حسن. التربية الإسلامية: أسسها ومناهجها في الوطن العربي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1991م، 59.

<sup>6</sup> Muḥammad Maḥmūd Mūsa, "Muda Ishām al Nashāṭāt al Ta'limiyyah Al Taqwīmiyyah Fī Kutub al Lughah al 'Arabiyyah al Muqarrarah 'Ala al Şufūf al 'Ulyā Bil Marāḥil al I'Ṭadā'iyyah Bi Duwal al Imārāt al Mutaḥiddah Fī Tanmiyyah Mahārāt al Tafkīr al Ibdā'i," *Majallah al Qirā'ah Wal Ma'rifah* 1, no. 33 (2001): 168-214.

موسى، محمد محمود، مدى اسهام النشاطات التعليمية التقويمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدول الامارات المتحدة في تنمية مهارات التفكير الابداعي، (جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2001م)، المجلد(1)، العدد (33)، 214-168.

<sup>7</sup> Hind Tawfiq Al Aşal, "Mahārāt al Tafkīr al Nāqid al Mutaḍammīnah fī Muḥtawā Minhāj al A'dab wal Nuşūş lil Şaff al Ḥādī wa Muda Iktisāb al Ṭalabah laha" (KSA, Ummul Qura University, 2008), pp: 28-106.

الأسطل، هند توفيق، مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى مناهج الأدب والنصوص للصف الحادي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة(الجامعة الإسلامية، 2008م)، 106-28.

<sup>8</sup> Muḥammad, "Athar Barnāmij Tadrībī Mā Warā' Ma'rifī 'Ala al Tafkīr al Nāqid Lady Ṭalabah al Jāmi'Ah Wa 'Alāqatuhu Bi Ba'd al Mitaghayyirāt" (Jordan, Amman Arab University, 2003), pp: 75-89.

الشريده، محمد، أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، (الأردن: 2003م)، 89-75.

<sup>9</sup> 'Ādil Rayyān, "Muda Mumārasah Mu'allamī al Riyāḍiyyāt al Tadrīs al Binā'i wa 'Alāqatuhā bi Mu'taqadāt Fā'iliyyatihim al Tadrīsiyyah," *Journal of AL-Qudus Open University for Research and Studies* 1, no. 24 (2011), pp: 85-116, <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1153>.

عادل، ريان، مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2011م)، المجلد(1)، العدد(24)، 116-85.

<sup>10</sup> Rayyān, pp: 85-116.

عادل، ريان، مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية 2011م، المجلد(1)، العدد(24)، 116-85.

<sup>11</sup> Rayyān, pp: 85-116.

عادل، ريان، مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية 2011م، المجلد(1)، العدد(24)، 116-85.

<sup>12</sup> Majīd, *Tanmiyyah Mahārāt al Tafkīr al Ibdā'i al Nāqid*, p: 89.

مجيد ، سوسن شاكِر، تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، (2007م)، 89.

<sup>13</sup> 'Awdah Muşṭafa Banī Aḥmad, '*Alaḡah al Tarbiyyah al Islāmiyyah Bil Tafkīr al Ta'Mmulī*, 1st ed. (Oman: Dār Faḍā'āt lil Nashr wal Tawzī', 2013), pp: 77-79.

بني أحمد، عودة مصطفى، علاقة التربية الإسلامية بالتفكير التأملي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، ط1، (عمان : 2013م)،

<sup>14</sup> Al Aṣṭal, "Mahārāt al Talfīr al Nāqīd al Mutaḍammīnah fī Muḥṭawa Mīnhāj al A'dab wal Nuṣūṣ lil Ṣaff al Ḥādī wa Muda Iktisāb al Ṭalabah laha", p: 4

الأسطل، هند توفيق، مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي ومدى اكتساب الطلبة لها، (2008م)، 4.

<sup>15</sup> Ṣāliḥ 'Abdullah Al Ghāmadī, "Taqwīm Nashāṭāt al Ta'llum Fī Muqarrar al Kifāyāt al Lughawīyah Lil Ṣaff al Thānawīfī Ḍaw' Mahārāt al Talfīr al Munasabah Lil Ṭullāb" (Masters Thesis, KSA, Ummul Qura University, 2008), p: 5.

الغامدي، صالح عبدالله، تقويم نشاطات التعلم في مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، (السعودية: 2008)، 5.

<sup>16</sup> Kāmil 'Alī Sulaymān Al 'Atūm, "Muda Tarkīz Kutub al Lughah al 'Arabiyyah Wa Mu'Allimihā Lil Marḥalah al Thānavīyah Fil Urdun 'Ala Mahārāt al Talfīr al Nāqīd Wal Ibdā'ī" (PhD Thesis, Jordan, University of Jordan, 2004), p: 7.

العتوم، كامل علي سليمان، مدى تركيز كتب اللغة العربية و معلمها للمرحلة الثانوية في الاردن على مهارات التفكير الناقد والابداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة الجامعة الاردنية، (الاردن: 2004م)، 7.

<sup>17</sup> 'Umar Mūsa Al Jarjarah, "Athar Istratījiyyah Tadrīs Qā'imah 'ala Naẓariyyah al Dhakā'Āt al Muta'Adadah Fil Taḥṣīl Wal Talfīr al Nāqīd Fī Mabḥath al Tarbiyyah al Islāmiyyah Lady Ṭalabah al Marḥalah al Asāsiyyah Fil Urdun" (PhD Thesis, Oman, Amman Arab University, 2008), p: 4.

الجرجرجة، عمر موسى، أثر استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، (عمان : 2008م)، 4.

<sup>18</sup> 'Umar Muḥammad Yūsuf Al 'Alāwanah, "Athar Barnāmij Ta'līmī Fil Tarbiyyah al Islāmiyyah Li Tamiyyah al Taḥṣīl Wa Mahārāt al Talfīr al Nāqīd Lady Ṭullāb al Marḥalah al Asāsiyyah al 'Ulyā Fil Urdun" (PhD Thesis, Oman, Amman Arab University, 2007), p: 3.

العلاونة، عمر محمد يوسف، أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، (عمان : 2007م)، 3.

<sup>19</sup> Fidā' Muḥammad 'Abd al Majīd Al Shaniqāt, "Fā'iliyyah Barnāmij Tadrībī Muqtarah Fī Tanmiyyah Mahārāt al Fikr al Ibdā'ī Lady Mu'allamī Wa Mu'allamāt al Tarbiyyah al Islāmiyyah Lil Marḥalah al Asāsiyyah al 'Ulyā Fil Urdun" (PhD Thesis, Oman, Amman Arab University, 2005), p: 6.

الشنققات، فداء محمد عبد الحميد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، (عمان : 2005م)، 6.